

كُتَابُ الْأَرْعِينَ

فِي مَذْهَبِ السَّلَفِ

تَأَلَّفَ

عَلِيُّ بْنُ حَبِيبٍ الْحَدَّادِي



تَرْجُمَهُ
عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَائِبٍ الْفَقِيرِي

تَرْجُمَهُ
صَالِحُ بْنُ فُورَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُورَانِي

الْبَيْتُ

كتاب الأربعين في مذهب السلف

تأليف
علي بن يحيى الحدادي

راجعته
فضيلة الشيخ العلامة: صالح بن فوزان الفوزان
عضو هيئة كبار العلماء، وعضو اللجنة الدائمة للفتاء.

وفضيلة الشيخ العلامة: علي بن محمد ناصر
الفيهي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية سابقاً، والمدرس
بالمسجد النبوي الشريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان أما بعد:

فهذه سبعة وأربعون حديثاً ثابتاً^١ جمعتها لبيان أصول مهمة تتعلق بالمنهج السلفي، وحرصت على المتون المختصرة قدر الاستطاعة حتى يسهل حفظها، ووضعت لكل منها عنواناً يناسب مقصود الرسالة.

وأشكر فضيلة الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله حيث شرفني بمراجعتها مرتين وأتحفني بفوائد قيّمة جعلها الله في موازين حسناته. وحين سألته أن يقدم لها قال:

(لا أقدم لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي لا يقبل الحديث لا ينفعه شيء، هذا في قلبه مرض).

فكانت هذه الكلمة درساً عظيماً في توقير السنة النبوية.

كما أشكر فضيلة الشيخ العلامة علي بن محمد ناصر الفقيهي حفظه الله حيث تفضل بمراجعتها وأفادني بملحوظات هامة فجزاه الله خير الجزاء.

والله أسأل أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه الكريم وأن ينفع بها من قرأها أو حفظها إنه خير من سئل وأكرم من أعطى و صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه.

علي بن يحيى الحدادي

١٤٢٢/١٢/١٤ هـ

الرياض

ص . ب (٢٠٠٣)

الرمز البريدي (١١٤٥٥)

١- أعني جميع درجات القبول الأربعة (الصحيح لذاته ولغيره، والحسن لذاته ولغيره)

١- إخلاص النية

١- عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) رواه البخاري ومسلم^١

٢- فضل الدعوة إلى الله تعالى

٢- عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يوم خيبر وأعطاه الراية: (انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم) رواه البخاري ومسلم^٢

٣- طلب العلم فريضة ، والرد على من حقر شأنه ونفّر عنه

٣- عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طلب العلم فريضة على كل مسلم) رواه ابن ماجه^٣، قلت: روي من طرق كثيرة ضعيفة، وحسنه بمجموعها جماعة منهم المزي والسيوطي، ونقل العراقي عن بعض العلماء تصحيحه^٤.

٤- وجوب تبليغ العلم على أهل العلم

٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بلغوا عني ولو آية) الحديث . رواه البخاري^٥

١- صحيح البخاري (١/٣٠٥ ح ٥٤) صحيح مسلم (٣/١٥١٥ ح ١٥٥)

٢- صحيح البخاري (٣/١٨٦ ح ٢٨٤٧) صحيح مسلم (٤/١٨٧٢ ح ٣٤)

٣- سنن ابن ماجه (١/٨١ ح ٢٢٤)

٤- انظر التذكرة في بيان الأحاديث المشتهرة ص (٤٠) ؛ والمقاصد الحسنة ص (٣٢٧)؛ ومشكاة المصابيح بتخريج

الشيخ الألباني (١/٧٦) هامش رقم (٢٠١)

٥- صحيح البخاري (٣/١٢٧٥ ح ٣٢٧٤)

٥- وجوب البدء بالتوحيد في الدعوة إلى الله

٥- عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن: إنك ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب) رواه البخاري ومسلم^١

٦- وجوب التحذير من الشرك ووسائله

٦- عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به دخل النار) رواه مسلم^٢

٧- مناهج الدعوة توقيفية

٧- عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد) رواه البخاري ومسلم^٣

٨- التحذير من الفرق الهالكة، وبيان حقيقة الجماعة الناجية المنصورة

٨- عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما أنه قال: ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال: (ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة، وهي الجماعة) رواه أبو داود^٤، وقال شيخ الإسلام في المسائل: هو حديث صحيح مشهور، وصححه الشاطبي في الاعتصام وقال ابن حجر في تخريج الكشف:

١- صحيح البخاري (١٤٢٥/٢) ، صحيح مسلم (٢٩٥٠/١)

٢- صحيح مسلم (١٥٢/١)

٣- صحيح البخاري (١٤٢٥/٢) صحيح مسلم (١٧٤٣/٣)

٤- سنن أبي داود (١٩٨/٤)

إسناده حسن^١ . وفي رواية للترمذي والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو (ما أنا عليه اليوم وأصحابي) وفيها ضعف^٢.

٩ - شرف أهل الحديث

٩- عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) رواه البخاري^٣.
صرح جماهير أهل العلم أنهم أهل الحديث^٤

١٠ - فضل العلم والعلماء والرد على من يتقصهم

١٠- عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله له طريقا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر) رواه أبو داود والترمذي^٥ وصححه ابن حبان^٦ ونقل ابن حجر عن الحاكم تصحيحه^٧، وصححه الألباني^٨، وقال ابن حجر: حسنه حمزة الكناني، ثم قال: له شواهد يتقوى بها^٩.

^١ - انظر السلسلة الصحيحة (١/١٥٠ ح ٢٠٤)

^٢ - الترمذي (٢٦٥/٢٦٤١ ح) وقال (حديث مفسر غريب). والحاكم (١/١٢٩)

^٣ - صحيح البخاري (٦/٢٦٦٧ ح ٦٨٨١)

^٤ - انظر كتاب (أهل الحديث هم الطائفة المنصورة) للشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله.

^٥ - سن أبي داود (٣/٣١٧ ح ٣٦٤١) سنن الترمذي (٥/٤٨٠ ح ٢٦٨٢).

^٦ - صحيح ابن حبان (١/٢٩٠ ح ٨٨)

^٧ - الفتح (١/١٩٣) ولم أجده في المستدرک إلا من حديث أبي هريرة.

^٨ - صحيح الجامع (٥/٣٠٢ ح ٦١٧٣)

^٩ - الفتح (١/١٩٣)

١١ - العلم قبل العمل والدعوة، ومن لم يبدأ به أفسد أكثر مما يصلح

١١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا) رواه البخاري ومسلم^١

١٢ - لا يغتر بكل من أظهر نصرة الدين حتى يُعرف أنه على السنة

١٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً يوم خيبر فنادى بالناس: (إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) رواه البخاري ومسلم^٢

١٣ - وجوب التحذير من البدع كلها، وبيان أنه لا توجد بدعة في الدين حسنة

١٣- عن العرياض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله: كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا فقال: (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) رواه الحاكم وقال: صحيح ليس له علة^٣، ورواه الترمذي وقال: حسن صحيح^٤، وقال البزار: حديث ثابت صحيح كما في الإرواء^٥.

١- صحيح البخاري (١/٥٠٠ ح ١٠٠) صحيح مسلم (٤/٢٠٥٨ ح ١٣)

٢- صحيح البخاري (٣/١١٤ ح ٢٨٩٧) صحيح مسلم (١/١٠٦ ح ١٧٩)

٣ - المستدرک (١/١٧٩)

٤ - سنن الترمذي (٥/٤٤٤ ح ٢٦٧٦)

٥ - إرواء الغلیل (٨/١٠٨)

١٤ - الحذر من دعاة الضلالة، و الحث على لزوم جماعة المسلمين وإمامهم عند الفتن

١٤ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قال: كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك) رواه البخاري ومسلم^١.

١٥ - الحب في الله والبغض فيه

١٥ - عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: أي عرى الإيمان - أظنه - قال أوثق؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: (الموالاتة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) رواه الحاكم^٢ والطبراني^٣ وغيرهما، وإسناد واه، لكن له شاهد من حديث ابن مسعود، ومن حديث البراء بن عازب، قال الألباني: فالحديث بمجموع طرقه يرقى إلى درجة الحسن على الأقل^٤.

١ - صحيح البخاري (٣/١٣٩٩ ح ٣٤١١) صحيح مسلم (٣/٤٧٥ ح ٥١)

٢ - المستدرک (٢/٥٢٢)

٣ - المعجم الكبير (١١/٢١٥ ح ١١٥٣٧)

٤ - السلسلة الصحيحة (٤/٣٠٦ ح ١٧٢٨)

١٦- هجر أهل البدع والمعاصي إذا ترجحت مصلحة هجرهم

قال صلى الله عليه وسلم في القدرية (إذا مرضوا فلا تعودهم وإذا ماتوا فلا تشهدهم) وسيأتي.

١٧- وعن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه في سياق قصة تخلفه عن غزوة تبوك : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة _ يعني نفسه وهلال بن أمية و مرارة بن الربيع _ من بين من تخلف عنه فاجتبتنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ... قال : فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريباً منه فأسأله النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو بن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناى وتوليت حتى تسورت الجدار .. حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها ... قال : فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينما أنا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر ..) رواه البخاري ومسلم^١

١- صحيح البخاري (٤/١٦٠٣ ح ٤١٥٦) صحيح مسلم (٤/٢١٢ ح ٥٣)

١٧- وجوب السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين وإن جاروا وظلموا

١٨- عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال: (دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان) رواه البخاري ومسلم^١
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك إلا أن يكون معصية) رواه ابن حبان^٢

١٨- عقوبة الباغي على ولي الأمر المسلم

١٩- عن عرفة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه) رواه مسلم^٣

١٩- النهي عن سب أمراء المسلمين

٢٠- عن زياد بن كُسيب العدوي قال كنت مع أبي بكرة رضي الله تعالى عنه تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله) رواه أحمد^٤ والترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب^٥، وحسنه الألباني^٦

١- صحيح البخاري (٦/٢٥٨٨ ح ٦٦٤٧) صحيح مسلم (٣/١٤٧٠ ح ٤٢)

٢- صحيح ابن حبان (١٠/٤٢٥ ح ٤٥٦٢)

٣- صحيح مسلم (٣/٤٨٠ ح ٦٠)

٤- المسند (٤٢/٥ ح ٢٠٤٥٠)

٥- سنن الترمذي (٤/٥٠٢ ح ٢٢٢٤)

٦- السنة لابن أبي عاصم (٢/٤٨٩ ح ١٠١٧) ومعه ظلال الجنة للألباني.

٢٠- الدعاء لولادة أمور المسلمين

٢١- عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
(الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم^١
قلت: النصيحة إرادة الخير للمنصوح له، ومن لوازم النصيحة لولي الأمر الدعاء له بما
فيه صلاحه وصلاح رعيته، ونقل البخاري^٢ إجماع السلف على مشروعية الدعاء لولادة
الأمر.

٢١- كيف تنصح الرعية ولادة أمرها

٢٢- عن شريح بن عبيد رضي الله تعالى عنه قال قال عياض بن غنم لهشام بن
حكيم ألم تسمع بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أراد أن ينصح لذي سلطان
فلا يبدعه علانية ولكن يأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي
عليه). رواه أحمد^٣ وابن أبي عاصم^٤، قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أنني لم
أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً^٥. وقال الألباني: صحيح بمجموع
طرقه، وله شاهد موقوف على عبد الله بن أبي أوفى رواه أحمد بسند حسن^٦.

٢٢- استئذان ولي الأمر المسلم للجهاد، واستئذان الوالدين للسفر الصالح ما لم

يتعين

٢٣- عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : (جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال: أحي والذاك؟ قال: نعم. قال: ففيهما
فجاهد) رواه البخاري ومسلم^٧

١- صحيح مسلم (١/٧٤٤ ح ٩٥)

٢- أصول السنة للإلكائي (١/١٧٦)

٣- المسند (٣/٤٠٣ ح ١٥٣٦٩)

٤- السنة (٢/٥٢٢ ح ١٠٩٧)

٥- مجمع الزوائد (٥/٢٢٩)

٦- السنة (٢/٥٢٢ ح ١٠٩٧)

٧- صحيح البخاري (٣/١٠٩٤ ح ٢٨٤٢) صحيح مسلم (٤/١٩٧٥ ح ٥)

٢٣- ترك الإفتاء والتعليم والوعظ إذا منع منه ولي الأمر وفي الأمة من يقوم به
٢٤- عن عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: (لا يقص على الناس إلا أمير أو مأمور أو مختار) رواه أحمد^١ وأبو داود^٢، قال
الألباني عن سند أبي داود (قابل للتحسين، لكن الحديث صحيح فإن له في المسند
طرقاً أخرى بعضها صحيح)^٣ قلت وله شواهد حسنة^٤

٢٥- وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله تعالى عنه قال: كنت عند عمر فجاءه
رجل فقال: إنا نكون بالمكان الشهر والشهرين؟ فقال عمر: أما أنا فلم أكن أصلي حتى
أجد الماء قال فقال عمار يا أمير المؤمنين أما تذكر إذ كنت أنا وأنت في الإبل
فأصابتنا جنابة فأما أنا فتمعكت فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
إنما كان يكفيك أن تقول هكذا وضرب بيديه إلى الأرض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه
وبيده إلى نصف الذراع فقال عمر يا عمار اتق الله فقال يا أمير المؤمنين إن شئت
والله لم أذكره أبداً فقال عمر: (كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت) رواه مسلم وأبو داود
واللفظ له

ولفظ مسلم : قال عمار: يا أمير المؤمنين إن شئت لما جعل الله علي من حَقِّكَ لا
أحدث به أحداً^٥

٢٤- وجوب إنكار المنكر ودرجاته

٢٦- عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: (من رأى منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه
وذلك أضعف الإيمان) رواه مسلم^٦

^١ - المسند (٢٢/٦ ح ٢٤٠١٨)

^٢ - سنن أبي داود (٣/٣٢٣ ح ٣٦٦٥)

^٣ - مشكاة المصابيح (٨٠/١) حاشية رقم (٥)

^٤ - انظر مسند أحمد (١١/٢٤١ ح ٦٦٦١) حاشية رقم (٢).

^٥ - أبو داود (١/٨٨ ح ٣٢٢) صحيح مسلم (١/٢٨١ ح ١١٣)

^٦ - صحيح مسلم (١/٦٩ ح ٧٨)

٢٥- استعمال الرفق في إنكار المنكر

٢٧- عن عائشة رضي الله تعالى عنه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع
من شيء إلا شانه) رواه مسلم^١

٢٦- ما ينبغي أن يكون عليه العالم من الصدع بالحق إذا لم يخش تلف
نفسه

٢٨- عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام خطيباً فكان فيما قال: (ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن
يقول بحق إذا علمه) قال: فبكى أبو سعيد وقال قد والله رأينا أشياء فهبنا. رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح^٢ وابن ماجه^٣

٢٧- الحذر من التشبه بأهل الكتاب

٢٩- عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:
(لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن) رواه البخاري ومسلم^٤

٢٨- التحذير من العصبية للآراء والرجال والمذاهب وأنها من خصال الجاهلية
٣٠- عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا في غزاة فكسع رجل
من المهاجرين رجلاً من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا
للمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا

١- صحيح مسلم (٢٠٠٤/٤) ح (٧٨)

٢- سنن الترمذي (٤٨٣/٤) ح (٢١٩١)

٣- سنن ابن ماجه (٣٢٨/٢) ح (٤٠٠٧)

٤- صحيح البخاري (١٢٧٤/٣) ح (٣٢٦٩) صحيح مسلم (٢٠٥٤/٤) ح (٦)

يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال: (دعوها فإنها منتنة) الحديث رواه البخاري ومسلم^١

٢٩- عصمة دم المسلم

٣١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة) رواه البخاري ومسلم^٢

٣٠- تحريم سب المسلم ومقاتلته

٣٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) رواه البخاري ومسلم^٣

قلت: قوله صلى الله عليه وسلم (وقتاله كفر) ليس هو الكفر الأكبر، فليس فيه حجة لمن يكفر صاحب الكبيرة، وقد أثبت الله للقاتل عمداً مطلق الإيمان، فقال تعالى (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) الآية، فأثبت لهم سبحانه وتعالى الإيمان مع كونهما متقاتلتين، وقال تعالى (فمن عفي له من أخيه شيء) أي عفا ولي المقتول عن القاتل فأسقط القصاص إلى الدية فأثبت الأخوة بين القاتل وبين ولي المقتول والمقصود بها أخوة الإيمان فلم يخرج بالقتل منها فما دون القتل من المعاصي من باب أولى كالزنا والسرقة. وفي الصحيحين من حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر".

١- صحيح البخاري (٣/١٢٩٦ ح ٣٣٣٠) صحيح مسلم (٤/١٩٩٨ ح ٦٣)

٢- صحيح البخاري (٦/٢٥٥١ ح ٦٤٨٤) صحيح مسلم (٣/١٣٠٢ ح ٢٥)

٣- صحيح البخاري (١/٢٧٤٨ ح ٤٨) صحيح مسلم (١/٨١ ح ١١٦)

٣١- تحريم قتال المسلمين في غير دفع البغي والفساد في الأرض

٣٣- عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حمل علينا السلاح فليس منا) رواه البخاري ومسلم^١

٣٢- خطر تكفير المسلم بغير حق

٣٤- عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أيما امرئ قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال وإلا رجعت عليه) رواه البخاري ومسلم واللفظ له^٢.

٣٣- علو الله تعالى والرد على الحلولية

٣٥- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله: إن عليّ رقبة مؤمنة؟ فقال لها: (أين الله؟ فأشارت إلى السماء بأصبعها. فقال لها: فمن أنا؟ فأشارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإلى السماء يعني أنت رسول الله فقال: اعتقها فإنها مؤمنة) رواه مسلم^٣

٣٤- لا يكفر المسلم بارتكاب الكبيرة دون استحلال والرد على الخوارج

٣٦- عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه: (تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفي منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب

١- صحيح البخاري (٢٥٩١/٦ ح ٦٦٥٩) صحيح مسلم (٩٨/١ ح ١٦١)

٢- صحيح البخاري (٢٢٦٤/٥ ح ٥٧٥٣) صحيح مسلم (٧٩/١ ح ١١١)

٣- صحيح مسلم (٣٨٢/١ ح ٣٣)

به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعته على ذلك) رواه البخاري ومسلم^١

٣٥- ذم الخوارج

٣٧- عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله قال في شأنهم : (قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد) رواه البخاري ومسلم^٢

٣٦- المعاصي تنقص الإيمان والرد على المرجئة

٣٨- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن) رواه البخاري ومسلم^٣

٣٧- إثبات القدر، والرد على من أنكره

٣٩- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق قال : (إن أحلكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكاً فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة) رواه البخاري ومسلم^٤

١- صحيح البخاري (١٨٥/١) صحيح مسلم (٧٢١/٢) (١٠٨)

٢- صحيح البخاري (١٢١٩/٣) صحيح مسلم (٧٤٣/٢) (١٤٥)

٣- صحيح البخاري (٨٧٥/٢) صحيح مسلم (٧٦/١) (١٠٠)

٤- صحيح البخاري (١١٧٤/٣) صحيح مسلم (٣٠٣٦/٤) (٢٠٣٦/٤)

٣٨- ذم القدرية

٤٠- عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم) رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما إن صح لأبي حازم سماع عن ابن عمر^١ وأبو داود^٢ والترمذي وحسنه^٣، وحسنه ابن حجر^٤ والألباني^٥

٣٩- إثبات المشيئة للعبد والرد على الجبرية

٤١- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان) رواه مسلم^٦

٤٠- الإيمان بالأسماء والصفات والرد على الجهمية والمعتزلة

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة) رواه البخاري ومسلم^٧

^١ - المستدرك (١٥/١)

^٢ - سنن أبي داود (٤/٢٢٢ ح ٤٦٩١)

^٣ - نقلاً عن ابن حجر ولم أجده في سنن الترمذي بهذا اللفظ ولكن عنده عن ابن عمر مرفوعاً (يكون في أمّتي خسف ومسخ وذلك في المكذّبين بالقدر) وقال حسن صحيح غريب (٤/٤٥٦ ح ٢١٥٢).

^٤ - أجوبة ابن حجر الملحقه بآخر المشكاة (٣/١٧٧٩)

^٥ - المشكاة (١/٣٨) حاشية رقم (٣)

^٦ - صحيح مسلم (٤/٢٠٥٢ ح ٣٤)

^٧ - صحيح البخاري (٣/٩٨١ ح ٢٥٨٥) صحيح مسلم (٤/٢٠٦٣ ح ٦)

٤١- حب الصحابة كلهم، واعتقاد عدالتهم، وتحريم الغلو في أحد منهم، وذنم من اعتقد خلاف ذلك

٤٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) رواه البخاري ومسلم^١

٤٤- عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) رواه النسائي^٢ وابن ماجه^٣ وصححه ابن خزيمة^٤ وابن حبان^٥ والحاكم، ووافقه الذهبي^٦

٤٢- خطر الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم

٤٥- عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار) رواه البخاري ومسلم^٧

٤٣- الحذر من رواية الحديث إذا علم أنه كذب

٤٦- عن سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من حدث عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) أخرجه مسلم في المقدمة^٨ والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح^٩.

٤٤- الحث على حسن الخلق

٤٧- عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء) رواه أبو داود^{١٠}

١- صحيح البخاري (٣/١٣٤٣ ح ٣٤٧٠) صحيح مسلم (٤/١٩٦٧ ح ٢٢١)

٢- سنن النسائي (٥/٢٦٨ ح ٣٠٥٧)

٣- سنن ابن ماجه (٢/١٠٠٨ ح ٣٠٢٩)

٤- صحيح ابن خزيمة (٤/٢٧٤ ح ٢٨٦٧)

٥- صحيح ابن حبان (٩/١٨٣ ح ٣٨٧١)

٦- المستدرك (١/٤٦٦)

٧- صحيح البخاري (١/٥٢ ح ١١٠) صحيح مسلم (١/١٠ ح ٣)

٨- المقدمة ص (٩) وأورده المنذري في مختصر صحيح مسلم آخر كتاب العلم.

٩- سنن الترمذي (٥/٣٦ ح ٢٦٦٢)

١٠- سنن أبي داود (٤/٢٥٣ ح ٤٧٩٩)

مختصراً والترمذي واللفظ له وقال هذا حديث حسن صحيح^١، وأخرجه ابن حبان وصححه^٢.

٤٥ - الاعتصام بالكتاب والسنة

٤٨ - عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع فقال: (قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به فلن تضلوا أبداً كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ... الحديث) رواه الحاكم وقال: قد احتج البخاري بأحاديث عكرمة واحتج مسلم بأبي أويس وسائر رواة متفق عليهم وله شاهد من حديث أبي هريرة^٣. وقال ابن عبد البر: هذا محفوظ معروف مشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل العلم شهرة يكاد يستغنى بها عن الإسناد^٤. وقال الألباني: سنده حسن^٥.

^١ - سنن الترمذي (٣٦٢/٤ ح ٢٠٠٢)

^٢ - صحيح ابن حبان (٥٠٧/١٢ ح ٥٦٩٣)

^٣ - المستدرک (٩٣/١)

^٤ - التمهيد (٣٣١/٢٤)

^٥ - المشكاة (٦٦/١) حاشية رقم (١)

المصادر والمراجع

١. إرواء الغليل، ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
٢. التذكرة في بيان الأحاديث المشتهرة لبدر الدين الزركشي، تحقيق: مصطفى عبد الله عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.
٣. السلسلة الصحيحة، ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية، الأردن، ط٣، ١٤٠٦هـ.
٤. السنة لابن أبي عاصم، تحقيق ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
٥. سنن أبي داود السجستاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.
٦. سنن ابن ماجه القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت.
٧. سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط١، ١٣٥٦هـ مصر.
٨. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٩. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، بيروت، دار ابن كثير ، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.
١٠. صحيح الجامع الصغير، ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٣٨٨هـ.
١١. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.
١٢. فتح الباري لابن حجر العسقلاني، دار الريان ، مصر، ط٢ ، ١٤٠٧هـ.
١٣. مختصر صحيح مسلم للمنذري، تحقيق الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٣٩٧هـ.

١٤. المستدرك للإمام الحاكم، دار المعرفة، بيروت.
١٥. المسند للإمام أحمد بن حنبل ، دار الراجعية، السعودية.
١٦. المسند للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ، بيروت.
١٧. مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، تخريج ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢ ، ١٣٩٩هـ.
١٨. المعجم الكبير، لأبي القاسم الطبراني، تحقيق: حمد السلفي، مطبعة الأمة، بغداد.
١٩. المقاصد الحسنة لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق : محمد عثمان الخشت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ١٤١٤هـ .

الفهرست

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٣	إخلاص النية في الدعوة إلى الله
٣	فضل الدعوة إلى الله تعالى
٣	طلب العلم فريضة ، والرد على من حقر شأنه ونَقَر عنه
٤	وجوب تبليغ العلم
٤	وجوب البدء بالتوحيد في الدعوة إلى الله
٤	وجوب التحذير من الشرك ووسائله
٤	مناهج الدعوة توقيفية فلا يدعى إلى الله بتمثيل ولا نشيد
٤	التحذير من الفرق الهالكة، وبيان حقيقة الجماعة الناجية المنصورة
٥	شرف أهل الحديث
٥	فضل العلم والعلماء والرد على من يتنقصهم
٦	العلم قبل العمل والدعوة، ومن لم يبدأ به أفسد أكثر مما يصلح
٦	لا يغتر بكل من أظهر نصرة الدين حتى يُعرف أنه على السنة
٦	وجوب التحذير من البدع كلها، وبيان أنه لا بدعة حسنة
٧	الحذر من دعاة الضلالة، ولزوم جماعة المسلمين وإمامهم عند الفتن
٧	الحب في الله والبغض فيه
٨	هجر أهل البدع والمعاصي إذا ترجحت مصلحة هجرهم
٩	وجوب السمع والطاعة لولاة الأمور وإن جاروا وظلموا
٩	عقوبة الباغي على ولي الأمر المسلم
٩	النهي عن سب الأمراء المسلمين
١٠	الدعاء لولاة أمور المسلمين
١٠	كيف تتصح الرعية ولادة أمرها

١٠	استئذان ولي الأمر المسلم للجهاد، واستئذان الوالدين للسفر الصالح ما لم يتعين
١١	ترك الإفتاء إذا منع منه ولي الأمر وفي الأمة من يقوم به
١١	وجوب إنكار المنكر ودرجاته
١٢	استعمال الرفق في إنكار المنكر
١٢	ما ينبغي أن يكون عليه العالم من الصدع بالحق إذا لم يخش تلف نفسه
١٢	الحذر من التشبه بأهل الكتاب
١٢	التحذير من العصبية للأراء والرجال والمذاهب وأنها من خصال الجاهلية
١٣	عصمة دم المسلم
١٣	تحريم سب المسلم ومقاتلته
١٣	تحريم قتال المسلمين في غير دفع البغي والفساد في الارض
١٣	خطر تكفير المسلم بغير حق
١٣	لا يكفر المسلم بارتكاب الكبيرة دون استحلال والرد على الخوارج
١٤	ذم الخوارج
١٤	المعاصي تنقص الإيمان والرد على المرجئة
١٤	إثبات القدر، والرد على من أنكره
١٥	ذم القدرية
١٥	إثبات المشيئة للعبد والرد على الجبرية
١٥	الإيمان بالأسماء والصفات والرد على الجهمية والمعتلة
١٦	علو الله تعالى والرد على الحلولية
١٦	حب الصحابة كلهم، واعتقاد عدالتهم، وتحريم الغلو في أحد منهم.
١٦	خطر الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم
١٧	الحذر من رواية الحديث إذا علم أو ظن ضعفه دون بيان حاله
١٧	الحث على حسن الخلق
١٧	الاعتصام بالكتاب والسنة

١٨	المصادر والمراجع
٢٠	الفهرست